

24 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في شب رسول الله

ـ الحديث 24 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا يوم جديد وهو الثالث والعشرون من شهر شوال لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والـ 00:00:01

فهذا يوم جديد نبتداه بحمد الله تعالى على خير وبركة مع درس جديد من مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعنتى
بالهدي النبوى والشمائل النبوية واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم 00:00:26

والقرآن وهو الكتاب الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن اهتم بهذا فان حياته تتتحول الى سعادة ورائحة
وطمأنينة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لمن حمل حديثه 00:00:51

فكل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يعني به وبحمد الله تعالى رأيت في هذه الليلة قبيل الفجر رؤيا استبشرت بها
خيرا فعسى الله ان يتم لنا 00:01:13

هذا الكتاب سيفتح الله لنا ولكم من الخيرات والبركات والمسرات الحديث الثاني والاربعون قال الترمذى حدثنا سفيان ابن وجيع قال
حدثنا محمد ابن بشر عن علي ابن صالح عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة 00:01:31

قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال قد شبتي هود واخواتها وهذا الحديث هو يروى بالاسناد المتصل كما ذكرنا السند المتصل
في المجالس الاولى اذا احترمني يقول حدثنا سفيان ابن وكيل وهو سفيان ابن وكيع ابن الجراح الرؤاسي. ابو محمد الكوفي 00:01:52

وهو اخو مليح ابن وجيع وعيبد ابن مكيع وسفيان ابن رشيع من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاحباب وقد خرج له
الترمذى وخرج له ابن ماجح وقد قال عنه الذهبى في الكاشف ضعيف. اما الحافظ ابن حجر فقال كان صدوقا 00:02:25

الا انه ابنتي بوراقه فادخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه اذا هذا السبب ضعيف جدا بسبب سفيان ابن
وجهه وهنا بين الحافظ ابن حجر سبب انه قد 00:02:48

ترك لانه لم يكن يضبط وايضا اهماله للظبط كان سببا في الطعن في عدالته فهذا الراوى مقدوح في عدالته مقدوف في ظبئم قال
حدثنا محمد ابن بشر وهو محمد ابن الفرافصة ابن المختار العبدي ابو عبد الله الكوفي. وهو من الطبقة التاسعة 00:03:06

من صغاري اتباع التابعين توفي عام ثلاث من مئتين وقد خرج حديثه البخاري ومسلم ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة اي ان
الجماعة قد خرجوا له وهو من اهل الثقة حتى قال فيه الذهبى في الكاتب السبت قال ابو داود 00:03:37

هو احفظ من كان بالكفر ولذا قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ثقة حافظ عن علي بن صالح وهو علي بن صالح بن
صالح بن حي الهمданى ابو محمد 00:03:55

ويقال ابو الحسن الكوفي اخو حسن ابن صالح اخو حسن ابن حي هو حسن ابن صالح ابن حي معروف ومذهبة في السيف
معروفة كلام اهل الحديث في ذلك معروف 00:04:11

وحقيقة انت حينما تطلع على تاريخ اهل الحديث وتطلع على اقوالهم تجدهم قد نظر الامور فيما هو صواب فان الخروج على ائمة
الجور من اخطر ما يكون. ويؤول بالامة الى 00:04:28

ويلاط ووبيات قال هنا قالوا هما توأمان اذا هذا علي بن صالح اخوه حسن ابن صالح ومات تواما وعلي بن صالح من الطبقة السابعة من كبار اتباع التابعين توفي عام احدى وخمسين ومئة وقيل بعد ذلك. وقد خرج حديثه مسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابي ماجه - 00:04:47

قال عنه الذهبي في الكاشف وثقة جماعة وكان رأسا في العلم الحافظ ابن حجر اقتصر في التغريب على قوله فقه نعم عن ابي اسحاق وهو عمرو بن عبدالله ابن عبيد - 00:05:12

الهمداني ابو اسحاق السبئي الكلوثي وهو من الطبقة الثالثة وهو من الوسطى من التابعين توفي عن ثمان وعشرين ومئة وقيل اثنين وعشرين ومئة وقيل ست وعشرين ومئة توفي بالكوفة خرج حديثه الجماعة - 00:05:33

سيدنا البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة جميعهم قد خرجوا له وهو احد الاعلام كما قال الذهبي بالجاجف وقال هو كالزهري في الكسر والحافظ ابن حجر قال ثقة مكثر عابد ثقة - 00:05:51

مكثر عابد اختلط باخر هكذا وصفه العرب ابن حجر انه لم يختلط انما شيخ ونسى ولم يحفظ كما قال الذهبي عن ابي جحيفة وهو وهب ابن عبد الله السوائي ويقال له وهب الخير نزل الكوفة وصحابي جليل في عام اربع وسبعين - 00:06:10

وحديثه في الكتب الستة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شببت قال قد شببتي هود واحواتها طبعا مرة عندنا في الحديث سابق انه قال هود الواقع والمرسلات وعما يتسائلون اذا الشمس كورت - 00:06:31

مر عندنا فهذا الامر وتحديثنا عن مقصد سورة هود وما فيها من منهج الرسل في مواجهة قومهم المكذبين لهم وتحديثنا عن مقصد سورة الواقعة من انها تركز على التذكير باليوم القيمة وتحقق وقوعه واحوال اهله - 00:06:55

والمرسلات تحدثنا على انها تركز على اثبات القيمة من خلال مواجهة المكذبين بالادلة وايضا فيها تهديد ووعيد عم يتسائلون تركز على اثباتبعث والجزاء بالادلة والبراهين اذا الشمس كورت ايضا فيها تصوير يوم القيمة من فراق الكون بعد - 00:07:19

احكامه لاجل اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الزام المؤمنين والناس في سبيل الرحمن وفي سورة تكfir ايضا بيان السنن للقرآن الكريم اذا يعني اخواتها اللي هي من سور القرآن التي فيها ذكر يوم القيمة وشدائده. وهذه السورة المذكورة - 00:07:49

يعني هذه السور جميعها فيها وصف لاهوال يوم القيمة حتى جاء في الخبر من سره ان ينظر الى يوم القيمة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورنت اذا السماء انفظلت والى السماء انشقت - 00:08:17

اذا هذه هي السور الواردة في هذا طبعا هذا الحديث حديثنا اليوم حديث درسنا ذكره السبوطي في الدور المنثور وعداه للحكيم الترمذى. طبعا الحكيم الترمذى ما ذكره بالسند الا ما ذكره عن ابي جحيفة هكذا من غير سند - 00:08:32

والاغرب من صنيع السيولة صنيع القرطبي حينما اوريته قال واصرخه الترمذى الحكيم ابو عبدالله في نوادر الاصول قال حدثنا سفيان ابن وكيع قال حدثنا محمد ابن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحاق - 00:08:54

عن ابي جهيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شببت قال شببتي فوزا واحواتها اذا عالها بالسند الى الحكيم الترمذى. وهو ليس عند الحكيم الترمذى بالسند انما هذا سند الترمذى في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:14

والحكيم الترمذى غير الترمذى ابو عيسى صاحب الكتاب الذي ندرسه فقد توهם في هذا كل من السبوطي والقرطبي رحم الله الجميع والحديث في نوادر الاصول جزء الثاني صفحة سبع وتسعين ومترين - 00:09:32

العديد من القربى انه حينما اورد هذا الكلام اورد خبر بالسند وعزاء الحكيم نقل بعد ذلك مقوله الحكمة موجودة في نوايا الرسول فقال ابن عبدالله فالتفزع فالفزع يورث الشيب - 00:09:53

وذلك ان الفزع يذهب النفس فينشف رطوبة الجسد وتحت كل شعرة منا ومنه يعرف اذا انكشف الفزع اذا انتشف الفزع رطوبته يبست المنابر في لبس الشعر وابيض كما شرى الزرع الاخضر - 00:10:16

بشقائه اذا ذهب سقاوه يبست فابيغضب وان من يببظ شعر الشيخ لذهب رطوبته ويمسي جلدہ فالنفس تذهب بوعيد الله واهوال ما

جاء به الخبر عن الله فتذلل وينشف ماوها قال وينشف ماها ذلك البعيد والهول الذي جاء - [00:10:39](#)

به فمنه تشيب يعني يبين هذا سبب منه تشيب وقال تعالى يوم يجعل البلدان شيئاً فاما شابوا من الفزع ثم قالوا اما سورة هود فلما ذكر الاسم وما حل بهم من عاجل بأس الله تعالى - [00:11:06](#)

فاهم اليقين اذا تلوها تراعي على قلوبهم من ملكه وسلطانه لحظات البطش باعدهم فلو ماتوا من الفزع لحق لهم. ولكن الله تبارك وتعالى اثم تبارك وتعالى اسمه يلطف بهم في تلك الاحداث حتى يقرأوا كلامه - [00:11:29](#)

ثم قالوا اما اخواتها فما اشبهها من الصور مثل الحاقة وسائل سائل اذا الشمس كورت والقارعة ففي تلاوة هذه السور ما يكشف لقلوب العارفين سلطانه وبطشه فتذهل منه النفوس وتشيب - [00:11:50](#)

الرؤوس والقرب حينما اورد هذا الكلام قال بعده معقباً وقد قيل ان الذي شيب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود قوله فاستقم كما امرت. طبعاً هذا اذا ذكرها ابن رجب الحنبلي في - [00:12:10](#)

عند حديث قل امنت بالله ثم استقم في جامع علوم الحكم وذكر هذا في رؤية انه قيل للنبي ما الذي شابك يا رسول الله؟ قال هذه الآية فاستقم كما امرت والرؤى لا يتربى عليها حكم - [00:12:29](#)

وهذا الحديث ضعيف لاضطرابه بل هذا السنن ضعيف لي بسبب سفيان ابن مكير واصل الحديث ضعيف بسبب القرابة باسحاق السميع به على ثلاثة عشر وجهه واضطرابه في متنه. وايضاً فان شيب النبي صلى الله عليه وسلم كان قليلاً - [00:12:45](#)

من الفوائد التي تتصل بعلم الحديث هذا الحديث في هذا الاسناد في كتاب المسند الجامع برقم اثنى عشر الف ومئة واربعة عشر ولم يعد الا بهذا السنن لم يعد - [00:13:07](#)

الا لشمال النبي صلى الله عليه وسلم اعتبار ان المسند الجامع فيه يعني ضم موارد واحد وعشرين كتاباً فلم يروه من اصحاب المصادر الا يعني الترمذى في الشمال وهو في زفة الاشرار رقم احد عشر الف احد عشر الف وثمانمائة وثلاثة - [00:13:25](#)

ولما سرق بسانده وعداءه للشمال ذكر رقم كاف اي استدرك ثم قال لم يذكره ابو القاسم وهو في السماء اي لم يذكره ابو القاسم ابن عساكر في كتابه الاطراف وهو في السمع انه السمع متصل بهذا الحديث وهذا من استدراكاته على من سبقه - [00:13:49](#)

ويدل على عظم روایة وجودة وقوه المنزل والحديث في جامع المسانيد ابن كثير بrgm احد عشر الف وسبعين مئة وثلاثة وسبعين الحديث ضعيف وهذا السنن مع ضعف الحديث في اسناده سفيان بن وكير - [00:14:11](#)

واتم المجلس باذن الله تعالى وملتقاناً غداً ان شاء الله تعالى. اسأل الله ان يجمعنا واياكم على خير وفي خير والى خير ونأخذ غداً باذن الله تعالى الحديث الذي بعده - [00:14:35](#)

وقبل ان اختتم المجلس يعني هو صي نفسي واوصي اخوانى بطاعة الله تعالى وعدم تضييع هذه الدروس المهمة باذن يعني في معرفة هذا بمعرفة هذا الكتاب ان يعرف المؤمن صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

فكما انه يجب على المسلم ان يتعلم احكام الدين وصفة العبادة من الوضوء وغيره فيجب عليه ان يتعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ويصبح بالانسان ان يتعلم امور الدنيا - [00:15:20](#)

ويجهل صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وكثيراً ما نشاهد طلاب يتفوقون في الهندسة والطب وهذا حسن ولكنهم يجهلون امر النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الكثير من اصحاب الدنيا من اصحاب التجارات والعقارات ايضاً - [00:15:37](#)

يتقن امر الدنيا ويغفل عن اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واي لم انصح بعدم تضييع شيء منها لان في يعني نماء الحب في القلب للنبي صلى الله عليه وسلم يتتحقق بمعترفته - [00:15:55](#)

والاطلاع على اخباره ومر عندهنا في شمال النبي الشيء العذر الكثير ومعلوم ان الاخر يحب اما لجماله قول احسانه عليك او لحسن فعله فجماله صلى الله عليه وسلم في خلقه وفي خلقه - [00:16:13](#)

رزقه الله تعالى جمال الخلقة وجمال الاخلاق ورزقه الله تعالى جمال الاحسان في صلاته في تعاملهم مع الاخرين في رحمته في نصح امته في توجيههم في رفقه بهم فاذا ايها الاخوة نحن نحافظ على هذه الدروس ولن نضيعها لان صفاء القلب وزيادة الایمان -

تحصل بالاطلاع على اخباره صلى الله عليه وسلم بان من احب النبي صلى الله عليه وسلم ترکز في قلبه هذا الحب وغرز هذا الحب في قلبه والانسان اذا اهتم بامر النبي صلى الله عليه وسلم فقد اسس عروة الایمان - 00:17:03

بهذا النبي العظيم ونحن نعلم بان الشهادة ركن الشهادة الثانية والشهادة بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله فلابد ان نتعرف على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعرف - 00:17:27

لابد ان نتخلق به في حياتنا ومعاملاتنا وهذه المعرفة اذا نسوقها الى الناس ونعمل لاجل ان نؤدي شيئاً نافعاً للاجيال ايضاً من الاشياء المهمة ان نتعرف على صفتة لعلك تنتفع بذلك قبل رؤيته في المنام - 00:17:45

وانت تجد الكثير يسألوننا كيف انا ارى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسألهم هل قرأتم شمائله العطرة وايامهم النظرة؟ وهل تفهمن بها؟ يقولوا لا. ابدأوا بهذا الشيء. وتأملوا اذا هذه الشمائل وهذه الدروس تعرف على صفتة لعلك اخي الكريم تنتفع بذلك قبل رؤيته في المنام - 00:18:07

والزلف اذا فاتتك الرؤية البصرية فلا تفوتك الرؤية العلمية ولذلك اذا تحقق الرؤية المنامية وايضاً الانسان يحرص لاجل ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:18:33

والانسان يقرأ سيرة النبي ويقرأ حديث النبي ويقرأ هدي النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فلا بد من العمل بهذا ولابد - 00:18:56

من التعرف على هذا النبي العظيم اذا ايتها الاخوة يعني حفظ احاديثه صلى الله عليه وسلم امر لا بد منه ونحن بحمد الله قد انتهينا من الأربعين النووية وان كان الاخوة قد تأخر في الاختبار - 00:19:12

وسوف نبدأ باذن الله تعالى في عمدة الاحكام وسنشرحها شرعاً بسيطاً متوسطاً يكون للحفظ مع شرح بسيط فامن الاخوة ان لا يفرطوا في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:28

فهذا من محبتة وهذا من اعتناء به وربنا يقول الم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. فيما عباد الله جدوا في محبة هذا النبي العظيم وحمل اثاره وتبلighها والسلام عليكم - 00:19:45